جامعة حلوان
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

"فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

بحث تكميلى لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية
تخصص المناهج وطرق التدريس بنظام الساعات المعتمدة

إعداد
زينب عاطف محمد محمد
معلم مواد فلسفية بمدرسة هدى شعراوى التجريبية المشتركة
إدارة المعصرة التعليمية محافظة القاهرة

إشراف

أ.د/ نادية عبده أبو دنيا
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوى الأسبق
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د / محمد سعيد أحمد زيدان
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة حلوان

1438هـ -2017م

"فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

مقدمة البحث:

يمر مجتمعنا اليوم بتحولات شملت جوانب متعددة من حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية،وهذه التحولات تركت تأثيرات بالغة فى كثير من العادات والاتجاهات والقيم السائدة،كما أدت لظهور الكثير من المشكلات ؛ فقد أنتشرت الأنانية والهروب من المسئولية وضعف الالتزام الخلقى والتعاون والتسامح.

وتمثل المسئولية الاجتماعية مطلبًا حيويًا ومهمًا فى إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة فى بناء المجتمع،فالمسئولية الاجتماعية من الصفات والخصائص الإنسانية التى يجب غرسها فى نفوس الطلاب،ووجود خلل ونقص فى المسئولية الاجتماعية عند الأفراد يعد خطرًا يهدد حياة الأفراد والمجتمع،ويعمل على نشر الأنانية والسلبية.

إن تنمية المسئولية الاجتماعية هى تنمية للجانب الخلقى الاجتماعى فى الشخصية وهى جزء من التربية العامة للشخصية،وهى حاجة فردية واجتماعية. **(إمام حميدة1996، 10)** ،فإن تحمل الأفرد لمسئولياتهم ونتائج أعمالهم سيؤدى إلى استقرار حياتهم وسادت الطمأنينة بينهم،وشاع العدل والشعور بالأمن النفسى والاجتماعى فى حياتهم الخاصة والعامة.

وقد عرف "**سيد عثمان**"**(1986م، 43)** المسئولية الاجتماعية بأنها"المسئولية الفردية عن الجماعة،وهى مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التى ينتمى إليها وهى تكوين ذاتى خاص نحو الجماعة التى ينتمى إليها،وفيها يكون الفرد مسئولاً ذاتيًا عن الجماعة؛أى أنه مسئول أمام ذاته،أو هو فى الحقيقة مسئول وصورة الجماعة منعكسه فى ذاته".

وتعد المدرسة هى مصنع الحياة الاجتماعية والتعلم،فالطلاب يقضون وقتًا كبيرًا من حياتهم فى المدرسة يتلقون أنواعًا متعددة من المعرفة والعلم وذلك لتكوين شخصيتهم وتقدير اتجاهاتهم وسلوكهم ونقل ثقافة المجتمع ،ومن هنا فإن البرامج التى تقدمها المدرسة لها دور كبير ومهم فى تدعيم وتعزيز السلوك الاجتماعى.

إن إعداد الطلاب هو إعداد للمستقبل وللمجتمع؛ فضرورة غرس الانضباط الذاتى، والقدرة على التعامل مع مختلف المواقف، والمثابرة على تنمية القيم والأخلاق من خلال بناء تعليمى واعٍ يحقق التقدم واستمرار المجتمع.**(Teo Chua Tee&Lachlan2000 :41)**

ولتحقيق ذلك يتطلب أن تكون مادة علم الاجتماع أكثر تشويقًا للطالب من حيث أنها تتصل بحياته الخاصة ومن ثم لا ينبغى أن تقدم إليه على أنها

مـادة للحفـظ أو للامتحـان بـل تكـون قائمـه علـى إثـارة التفكيـر وممارسـة آلياتـه وأن توفر الوسائل اللازمة لذلك.

و يشير "**مارزانو وآخرون**"**(1999م، 197–203)** إلى أن المواقف والمشكلات ذات المحتوى المنظم والمقدم من خلال محتوى تعليمى،لها على الأقل ثلاث خصائص تميزها، فهى ذات قوة دافعية تحرك الفرد إلى التعامل معها ومحاولة حلها،ويمكن تضمين مثل هذه المشاكل والمواقف فى المحتوى الدراسى للمنهج،وقدرتها على التحدى المعرفى للعقل.

"ومـن الجـدير ذكـره أن مـن أهـم الاتجاهـات العالميـة فـى إعـداد المنـاهج المسـاهمة فـى معالجـة بعـض قضـايا ومشـكلات المجتمـع أى أن يكـون للمـنهج الدراسـى دور مجتمعـى،وأن يـرتبط المـنهج بخبـرات الحيـاة والبيئـة التـى يعـيش فيها المتعلمون" .**(محمد زيدان 2007، 53)**

ومـن الضـرورى الإشـارة إلـى تعـدد أنـواع المواقـف الحياتيـة فـى تـدريس مـادة "علـم الاجتمـاع" بالمرحلـة الثانوية؛والحقيقـة أن هـذه المواقـف كلمـة عامـة شـاملة لكـل مـن المواقـف القرآنيـة، المواقـف النبويـة الشـريفة، المواقـف الفلسـفية، المواقـف الاجتماعيـة..وهى مواقـف نابضـة بالحيـاة، تتـداخل معًـا ويفسـر بعضـها بعضًـا. **(محمد زيدان 2008، 111)**

الإحساس بالمشكلة:

نبعت مشكلة البحث من خلال الآتى:

1–لاحظت الباحثة انتشار كثير من السلوكيات الخاطئة لدى الطلاب سواء الذكور أو الإناث أثناء تواجدهم داخل المدرسة توضح انخفاض المسئولية الاجتماعية لديهم.

2–تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد/سيد عثمان)على(84) طالب وطالبة بالصف الثانى الثانوى، وقد أشارت النتائج إلى حصول (11) طلاب على مسئولية اجتماعية مرتفعة، (17) طالبًا على مسئولية اجتماعية متوسطة، (56) طالب على مسئولية اجتماعية منخفضة، وهذا يؤكد ضعف المسئولية الاجتماعية لديهم.

4–عقد مقابلات مع (13) معلمًا من معلمى مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، بهدف التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، والاطلاع على دفاتر التحضير الخاصة بهم، والمشكلات الموجودة فى المنهج الحالى، وقد أشارت النتائج إلى:

أ–وجود انخفاضًا ملحوظًا فى جانب المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.

ب–هناك شكوى أن منهج علم الاجتماع لم يهتم بالقدر المناسب بالمسئولية الاجتماعية.

ج–اعتماد (9) معلمًا على طريقة الإلقاء، والتركيز على نقل المحتوى دون ربطة بمضمون حياة الطلاب اليومية.

مشكلة البحث:

"ضعف المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام".

تساؤلا البحث:

1-ماالتصور المقترح لاستخدام المواقف حياتية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

2-ما فاعلية المواقف الحياتية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

هدف البحث :

التحقق من فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

أهمية البحث :

قد يفيد البحث فى ضوء ما يسفر عنه من نتائج فى:

1- الاستجابة لما تنادى به المؤتمرات والبحوث ومسايرة الفكر الجديد الذى يدعو إلى ضرورة الاهتمام الجانب الاجتماعى، والاهتمام بالمتعلم وجعله محورًا للعملية التعليمية.

2- توجية خبراء المناهج ومعلمى علم الاجتماع بوزارة التربية والتعليم إلى استخدام المواقف الحياتية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

3-تزويد مكتبة المناهج وطرق التدريس بمقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

حدود البحث:

1- (86) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى العام.

2- مدرسة زهراء حلوان الثانوية بنات- إدارة المعصرة التعليمية - محافظة القاهرة.

3- تطبيق البحث خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى2016/ 2017م.

4- استخدام المواقف الحياتية، والتحقق من فاعليتها فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

فرضا البحث:

1-يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتى يدرسن علم الاجتماع بالمواقف الحياتية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتى يدرسن علم الاجتماع بالطريقة التقليدية على مقياس المسئولية الاجتماعية؛ لصالح المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على مقياس المسئولية الاجتماعية ، لصالح التطبيق البعدى.

منهج البحث:

المنهج الوصفى فى الدراسة النظرية والمنهج التجريبى فى الدراسة الميدانية.

خطوات وإجراءات البحث:

سار البحث وفقًا للخطوات التالية :

أولاً: تحديد الإطار النظرى للبحث:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث كالتالى:-

1-المواقف الحياتية:(مفهومها، أنواعها، أهميتها).

2-المسئولية الاجتماعية:(تعريفها، مجالاتها،عناصرها، أهميتها).

ثانيًا: وضع التصور المقترح لاستخدام المواقف الحياتية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؛ وكذلك إعداد (دليل المعلم، كتاب الطالب) وعرضهما على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس؛ للوصول لأفضل صورة ممكنة.

ثالثًا: بناء مقياس المسئولية الاجتماعية؛ وذلك من خلال:-

الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة.، وعرضه على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوى؛ للوصول لأفضل صورة ممكنة.، ثم تجربته استطلاعيًا على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى ببعض مدارس محافظة القاهرة لحساب صدقه وثباته، والزمن لتطبيقه على العينة الأساسية.

رابعًا: تجربة البحث، وتتضمن :

1- اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثانى الثانوى العام من احدى مدارس محافظة القاهرة.وتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس بالمواقف الحياتية والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وضبط العوامل المشتركة بينهم.

2- التطبيق القبلى لأداة البحث على المجموعتين.

3- تدريس الوحدتين الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع باستخدام المواقف الحياتية للمجموعة التجريبية، وتدريس نفس الوحدتين بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

4-التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين.

5- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها فى ضوء فروضا البحث.

6- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

أولاً :الإطار النظرى للبحث:

1-المواقف الحياتية:

أ-تعريف المواقف الحياتية:

إن المواقف الحياتية "مواقف خبرة نابضة بالحياة،تستثير الذكاء وتقدح القدرات،وتثير الهمم وتنشط العمليات العقلية العليا،وعاكسه لقيم جليلة،تتصل بشؤون حياة الطلاب اتصالاً وثيقًا،وتربطهم بمضمون الحياة الحقيقية،حتى تتأكد لديهم القيم المرغوبة،وهو الأمر الذى يساعد فى تطبيق ما تعلموه- فى مثل هذه المواقف- فى مواقف أخرى جديدة من الحياة اليومية".**(محمد زيدان104،2008)** .

الأمر- إذن- يقتضى إقحام طلاب المرحلة الثانوية فى مواقف حياتية تقابلهم فى الحياة الاجتماعية وبيئتهم السيكولوجية، بهدف تعليمهم كيف يفكرون بأنفسهم لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لهم.**(محمد زيدان 2007 ،26)**

وقد عرفتها**(Betty"1993")**"بأنها الأنشطة والأفعال لمجموعة من الممارسات التربوية المعتادة والمتداولة بين الأفراد" .(67)

وعرفها "**محمد زيدان**"**(2010م، 125، 126)**"بأنها مواقف الحياة الفعلية التى تطرح قضايا ومشكلات تربط الطالب بمضمون الحياة الحقيقية ،وتتصل بشؤون حياته اتصالاً وثيقًا..تحثه على التأمل وتثير لديه التفكير التقاربى إلى جانب التفكير التباعدى بما يؤدى إلى حلول لها تتسم(بالطلاقة والمرونة والأصالة) ،ويمكن الاستفادة منها في المواقف الجديدة".

ب-أنواع المواقف الحياتية التى تستخدم فى تدريس المواد الفلسفية :

"تتعدد أنواع المواقف الحياتية فى تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية ،والحقيقة أن هذه المواقف كلمة عامة شاملة لكل من المواقف القرآنية والمواقف النبوية الشريفة والمواقف الفلسفيةوالمواقف الاجتماعية....وهى مواقف نابضة بالحياة تتداخل معا ويفسر بعضها بعضا".، وفيما يلى أنواع تلك المواقف.**(محمد زيدان ،111 -144)**

(1)المواقف القرآنية:

يسوق القرآن الكريم فى قصصه كثيرًا من المواقف والاستدلالات ومناهج البحث،والمعلم المتفقه يمكنه أن يضرب منها الأمثلة الشارحة الملائمة للمواقف الفلسفية والنفسية والاجتماعية المراد شرحها،وعلى سبيل المثال شرحه للجدل الصاعد والهابط الذى اتخذه أفلاطون منهجًا للاستدلال على عالم المثل.فاستدلال إبراهيم (صلى الله عليه وسلم) الله تعالى- يعتبر تطبيقًا لهذا الشكل من الجدل.(الآيات 74-79من سورة الروم).

ثم فى حواره مع نفسه قال ابراهيم { رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (سورة البقرة الآية260)،ويشكل هذا التساؤل مبدأ الهبوط فى الجدل.

وهنا قد يتساءل البعض: هل يجوز استخدام المواقف القرآنية لشرح القضايا الفلسفية والنفسية والاجتماعية؟ .. نقول:نعم عملاً بالحديث النبوى الشريف:"خذ من القرآن ما شئت لما شئت".

(2) المواقف النبوية:

أما بالنسبة للمواقف النبوية،فما أكثر هذه المواقف التى علمها رسول الله(صلى الله عليه وسلم) أصحابه؛فهو قدوة لهم..يقول الله تعالى(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا .(سورة الأحزاب الآية21).

فكان الرسول(صلى الله عليه وسلم) يستعين فى تعليمه وتوجيهه وإرشاده للصحابة بما يطرأ من أحداث أو بما يمر من مواقف عملية فى الحياة اليومية،وكان يتخذ من هذه الأحداث أو المواقف العملية أمثلة واقعية يستمد منها العبر أو الموعظة أو الحكمة التى يريد أن يوصلها إليهم.،ولا شك أن هذا الأسلوب فى التعليم والتوجيه أشد وقعًا وأثرًا فى النفس من مجرد النصيحة أو الموعظة التى تحدث دون أن تصاحبها مواقف عملية معينة تلفت النظر وتشد الانتباه.

(3) المواقف الفلسفية :

هى مواقف الحكمة الإنسانية النابضة بالحياة..حكمة الفلاسفة والمفكرين والعلماء، تعتمد على رؤية حياة العلماء وكيف يتصرفون فى حياتهم بهدف الاستفادة من خبرات هؤلاء العلماء ومن أجل أن يكونوا لنا قدوة فى كافة شؤون حياتنا اليومية.

(4) المواقف الاجتماعية :

تتضمن الحياة اليومية الجارية الكثير من المواقف الاجتماعية–أسرية،مدرسية،عامة–التى يمكن أن يستعين بها معلم المواد الفلسفية فى التعليم ،لأنها تعمل بمثابة المرآة الحقيقية للواقع الاجتماعى فلابد أن نطالع طلابنا على مضمون حياتهم اليومية،وإعطائهم الفرصة فى تطبيق المعرفة النظرية فى تلك المواقف الاجتماعية التى يمرون بها،من أجل خلق طلاب فاعلين يستطيعون التفاعل الإيجابى مع كافة شؤون الحياة،ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة.

5– أهمية استخدام المواقف الحياتية:

إن استخدام المواقف الحياتية فى التدريس يدخل طالب المرحلة الثانوية إلى مدرسة الحياة ويعنى بحق أننا نطالع مسرح الحياة على صفحات المواد الدراسية ،ليس بالكلمات هذه المرة ولكن بالصورة الحية فيما يمكن أن نطلق عليه "كليبات الحياة "أو اليوميات المرئية" **(محمد زيدان2010م ، 108)**

كما أن المواقف الحياتية تعد ترسيخًا لمبدأ التقييم الحقيقى حيث،إنه يعتمد على مجموعة من الأنشطة التى يقدمها الطالب من خلال عملية التعليم والتعلم بهدف التأكيد على بلوغه لأهداف الأداء المطلوب وتوفير التغذية الراجعة المرتدة الفورية .،كما أن استخدام المواقف الحياتية كنوع من التقييم الحقيقى يهيئ الطلاب للحياة لأنه يتطلب منهم إنجاز مهام مرتبطة بحياتهم اليومية كما أنه يقيس أداء الطلاب فى موقف حقيقى ومن خلاله يمارس الطلاب مهارات التفكير العليا **Brosmon .A,1997)**

وكذلك حدد "**محمد زيدان**" **(2011م،48–49)**عددًا من الإسهامات التربوية التى يمكن أن تحققها المواقف الحياتية وهى :

(1) توفر المواقف الحياتية خبرات حقيقية،تعمل على نقل الواقع وتقريبه إلى أذهان الطلاب...وبالتالى تساعد هذه المواقف فى دقة الفهم والإدراك السليم للمجردات والمثاليات، فيبرز المعقول فى صورة المحسوس الذى يلمسه الطلاب.

(2) تفيد المواقف الحياتية – كثيرًا – فى توضيح المفاهيم بطريقة أعمق بدلاً من حفظها على علتها ،حيث تزداد وضوحًا وتفسيرًا فى أذهان الطلاب،وتأثيرًا فى سلوكهم وتصرفاتهم.

(3) تجعل المواقف الحياتية التعلم أبقى أثرًا ،لأنها توظف المعلومات وتربط ما يدرسه الطالب بواقع الحياة،تعده للمشاركة فى خبراتها وتنمية قدراته على التأمل ودقة الملاحظة والتحليل والنقد والاستنتاج وتعوده على مواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية واتخاذ القرارات المناسبة بأسلوب علمى...وبذلك يتحقق مبدأ انتقال أثر التعلم.

(4) تكسب المواقف الحياتية تدريس المواد الفلسفية عنصر التشويق– بخاصة طرائفها– وتحقق دعائم الموقف الفلسفى من دقة ودهشة وتعجب وتساؤل ،مما يضفى عليها حيوية وبالتالى زيادة إقبال الطلاب عليها.

(5) تعتبر المواقف الحياتية المعمل الحقيقى الذى يتدرب فيه الطلاب على اكتساب وممارسة مهارات التفكير والقيم ممارسة فعلية وعملية،لأنها مواقف تعلم حقيقية– ينبغى تدريبهم عليها– تزيد دوافعهم وإيجابيتهم فى الموقف التعليمى وتساعد على تنمية الحساسية الاجتماعية والفلسفية لديهم...فهى تناقش قضايا ومشكلات واقعية لديهم تربطهم بواقعهم الاجتماعى.

(6) تساعد المواقف الحياتية فى سرعة التعليم،وتوفر جهد المعلم والطلاب ووقتهم على السواء لما تنتجه لهم من سهولة فهم وإدراك الموضوع من خلال طرح المواقف المتعددة له.

(7) إبراز أهمية المواد الفلسفية فى الحياة العملية فى إطار مواقف حياتية.

ونتيجة لأهمية المواقف الحياتية، فقد أجريت عدد من الدراسات اهتمت باستخدامها ومنها دراسة "**Danial (1995)**التى هدفت إلى على محاولة التحقق من العلاقة بين استخدام

استراتيجيات التعلم باستخدام المواقف الحياتية والجوانب الشخصية والمهنية لدى طلاب كلية استرن التكنولوجية.

وقد توصلت إلى:اختلاف المهارات التى يتدرب عليها الطلاب باختلاف المناطق التى يتواجدوا بها، لتدريب الطلاب على تلك المهارات يتم استخدام استراتيجيات تعلم حياتية متنوعة مع مواقف التنمية المهنية، ساعدت تنمية المهارات على سرعة إنهاء البرنامج.

ودراسة"**عايدة اسكندر&عادل الباز (1998م)**التى هدفت إلى معرفة فعالية تدريس منهج الرياضيات المقترح فى ضوء المجالات المهنية والمواقف الحياتية لتلاميذ الصف الأول الاعدادى المعاقين سمعيًا.وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى المعاقين سمعيًا بمدرسة الأمل الإعدادية بالزقازيق وبلغ عددهم(31)طالب وطالبة، وتم استخدام أداة بحث عبارة عن اختبار المعلومات الرياضية(مفاهيم ومهارات وحل مشكلات)المرتبطة بمجالات صناعة الملابس والتريكو والنجارة والسباكة والسمكرة والزخرفة، والمواقف الحياتية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا.

وتوصلت الدراسة إلى فعالية المنهج المقترح فى إكساب المفاهيم وتنمية المهارات وحل المشكلات الرياضية المرتبطة بمجالات صناعة الملابس والتريكو والنجارة والسباكة والسمكرة والزخرفة،والمواقف الحياتية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا.

"ودراسة "**سحر نسيم" (2001م)** التى هدفت إلى إعداد برنامج مقترح يعتمد على المواقف الحياتية لتنمية قدرة أطفال الرياض على استخدام أسلوب حل المشكلات،وقد سعت لتحديد المفاهيم المختلفة(الرياضية– العلمية– اللغوية) والجوانب السلوكية المرتبطة بتلك المشكلات.

وقد شملت عينة البحث على أطفال المستوى الثانى لرياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم فى سن(5–6) سنوات بمحافظة الدقهلية.

وقد توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارة الأطفال فى حل المشكلات المرتبطة بالمواقف الحياتية،وتنمية المفاهيم والجوانب السلوكية المتضمنة فى المشكلات الحياتية.

ودراسة "**Luara (2002)** هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية تشجيع الطلاب على التعامل مع مواقف الحياة الحقيقة وذلك لمنع العنف لديهم.، وتتضمن الدراسة(46)طالبًا من طلاب المدرسة المتوسطة بولاية كاليفورنيا،وتم التقييم لهم قبل وبعد استخدام المواقف الحياتية.

وتم عمل اختبار للمقارنة بينهم وتحديد الاستجابات والاتجاهات الشخصية ومدى الانتباه،وقد توصلت إلى أن الطلاب استخدموا استراتيجيات سليمة للرد على النزاعات والمواقف المخزنة والاتجاهات المقاسه مما ساعد على منع العنف لديهم.

ودراسة"**سماح سليمان (2006م)** التى هدفت إلى تنمية التفكير الناقد فى الرياضيات من خلال استخدام المواقف الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الاعدادى بمدرستى المنشية التعليمية بنات والقناة الإعدادية بنين بمحافظة

بورسعيد بإدارة شمال التعليمية وبلغ عددها(140) والمجموعة التجريبية شملت 25بنات و25 بنين،والمجموعة الضابطة45 بنات و45بنين.

وقد توصلت إلى فاعلية استراتيجية فكر – زاوج– شارك فى تنمية التفكير الناقد على اختبار المواقف الحياتية،ولا وتوجد فروق ذات دلالة بين متوسطى درجات بنات وبنين المجموعة التجريبية فى اختبار التفكير الناقد فى مواقف حياتية .،ووجود فروق عملية(ذات حجم أثر مرتفع) كما تقاس باستخدام مربع ايتا2 n على نتائج اختبار التفكير الناقد فى الرياضيات والتفكير الناقد فى مواقف حياتية لصالح المعالجة التجريبية باستخدام استراتيجية"فكر ،زاوج،شارك".

ودراسة"**محمد زيدان**" **(2008م)**التى هدفت إلى استخدام المواقف الحياتية فى تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية، وقدمت مفهومًا للمواقف الحياتية وأنواعها وأهميتها وكيفية استخدامها وبعض النماذج التطبيقية فى تدريس المواد الفلسفية وقد أوصت الدراسة بضرورة تناول موضوع المواقف الحياتية فى تدريس المواد الفلسفية.

ودراسة" Vichalache (2009) التى هدفت إلى المساهمة فى نقاش معاصر للتوصل إلى طرق بديلة للتعليم الأخلاقى فى ماليزيا من خلال الإهتمام بأراء الطلاب،واستخدام معضلات الحياة الحقيقية وذلك لطلاب مرحلة التعليم المركب الإلزامى.

وقد تم إجراء البحث بمنطقة(فاجوتسكى)بماليزيا وذلك لأنها مناسبة للتعدد العرقى والثقافى.

وتستخدم الدراسة منهج البحث الذى يقوم على العمل التشاركى فى إطار بحوث الحركة وتم جمع البيانات عن طريق تحليل المحتوى وملاحظة المشاركين فى الدراسة وعمل المقابلات والإطلاع على مجلدات الطلاب.

وقد شارك فى البحث طلاب من أعمار(12–16–17سنة) من 3 مدارس مختلفة من المدارس الثانوية وقد تم تقيسيمهم إلى أربع مجموعات لتدريس دروس التعليم الأخلاقى وتضم تلك المجموعات خلفيات عرقية وثقافية مختلفة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- أن الطلاب كانوا قلقون بشأن محتوى تلك المشكلات الأخلاقية الحياتية خاصة أنها لا توجد داخل محتوى المنهج الحالى.
- هناك عدد من العوامل كانت تحدد طبيعة تلك المشكلات الأخلاقية وهى(التشريعات الوطنية– الثقافة الماليزية– الإنتماء العرقى– المشكلات الدينية– التأثيرات التاريخية خاصة خلال فترة الإحتلال اليابانى لماليزيا).
- قدم الطلاب المشاركين المساعدة والدعم والنصيحة وأصبح التفاعل تعاونى وذو مغزى من خلال التفاعل مع مواقف الحياة الحقيقية.
- فاعلية المواقف الواقعية الحقيقية الأخلاقية فى تدريس التعلم الاخلاقى.

ودراسة "**محمد زيدان (2010م)** التى هدفت إلى بيان كيفية استخدام المواقف الحياتية فى تدريس الفلسفة،والتعرف على فاعليتها فى تنمية التفكير الإبداعى والاتجاه نحو المادة.

وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصفين الثانى والثالث الثانوى وعددهم(60)طالبًا ببعض المدارس في محافظة الشرقية،وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية(30)طالبًا،و الثانية مجموعة ضابطة(30)طالبًا،وقد عهد الباحث لأحد الزملاء بالتدريس للمجموعة التجريبية بُمدخل المواقف الحياتية،وأحد الزملاء للمجموعة الضابطة التى للتدريس بالطريقة التقليدية،وقد استغرق التطبيق ثمانية أسابيع.

وقد تم استخدام أداتى بحث وهما اختبار التفكير الإبداعى(إعداد الباحث)، ومقياس الاتجاهات نحو مادة الفلسفة (إعداد الباحث).

وقد أسفرت النتائج إلى أن للمواقف الحياتية فاعلية عالية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى(الطلاقة ،المرونة،الأصالة) وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ودراسة "**محمود زكى**"(**2011م)** التى هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام مدخل المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس على تنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية،وقد تطلب البحث قيام الباحث بإعداد الوحدتين الثانية والثالثة من كتاب علم النفس"فهم السلوك الإنسانى..وتنميته" فى ضوء مدخل المواقف الحياتية،كما تطلب أيضًا إعداد أداتى البحث وهما اختبار عادات العقل"اختبار مواقف"، ومقياس الاتجاهات نحو مادة علم النفس،وقد تمثلت عينة البحث على مجموعة من طالبات الصف الثالث الثانوى و بلغ عددها(78)طالبة وتم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة. وقد أظهرت نتائج البحث الأثر الإيجابى لاستخدام مدخل المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس على تنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو مادة علم النفس لدى طالبات المرحلة الثانوية.

2-المسئولية الاجتماعية:

أ-تعريف المسئولية الاجتماعية:

إن هدف التربية هو إعداد المتعلم فى كافة الجوانب وتحقيق النمو الشامل المتكامل، من أجل بناءه وتعديل سلوكه نحو الأفضل، ومن خلال التربية يتلقى تنشئة اجتماعية صحيحة تقيه من الانحرافات وتعلمه السلوك السليم.

والتنشئة الاجتماعية مفهوم تربوى يتم من خلاله نقل التراث الثقافى من جيل إلى آخر، من أجل تنمية تفاعل الفرد مع المجتمع وجعله يندمج مع البيئة المحيطة ومن ثم يتولد لديه وعى اجتماعى.

وتعرف المسئولية –بوجه عام– "بأنها حال أو صفة من يسأل عن أمر يقع عليه تبعته.وتطلق أخلاقيًا على التزام الشخص لما يصدر عنه قولاً أو عملاً.قانونًا على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون". (عبدالمنعم حنفى791،2000)

وعرفها "**زايد الحارثى**"**(1995م،2)** "بأنها إدراك ويقظة الفرد ووعى ضميره وسلوكه للواجب الشخصى والاجتماعى".

ويعرفها "**حامد زهران**" **(2000م، 287)** بأنها "مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله،وهى الشعور بالواجب الاجتماعى والقدرة على تحمله والقيام به".

وعرفتها **حنان رزق (2002م،93)** بأنها تعنى إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال وباستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهى القدرة على أن يلزم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفى بعد ذلك بالتزاماته بواسطة جهوده الخاصة وبإرادته الحرة"

ب–مجالات المسئولية الاجتماعية:

قسم **سيد عثمان (1986م، 283)** المسئولية الاجتماعية فى تصوره النظرى إلى ثلاثة مستويات وهى:

–المسئولية الفردية أو الذاتية : هى مسئولية الفرد عن نفسه وعمله.

–المسئولية الجماعية: وهى مسئولية الجماعة برمتها عن أعضائها ونشاطاتها وقراراتها.

–المسئولية الاجتماعية: هى مسئولية الفرد عن الجماعة.

أما **حافظ فرج (1992م)** فيحدد مجالات المسئولية الاجتماعية فى ثلاثة مجالات هى:

–المسئولية فى مجال المجتمع: وهى التزامات الفرد تجاه أفراد المجتمع وتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع فى ضوء العناصر الثلاثة التالية للمسئولية الاجتماعية(الفهم– الاهتمام– المشاركة).

–المسئولية فى مجال المدرسة: وتعنى مسئوليات والتزامات المعلم تجاه أفراد المدرسة(زملاء، أصدقاء، إدارة المدرسة، طلاب، مبانى المدرسة، وقضايا المدرسة، ومشكلاتها.

–المسئولية الاجتماعية فى مجال الأسرة:وتعنى التزامات الفرد تجاه أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه ومنزله وما يحيويه، ودوره بالنسبة له.

ج–أهمية المسئولية الاجتماعية:

تعد المسئولية الاجتماعية من أهم دعائم المجتمع بل إن التنمية والتقدم البشرى يقومان على المسئولية الاجتماعية؛ حيث تتحدد قيمة الفرد فى المجتمع بمدى تحمله مسئولية تجاه نفسه وتجاه المجتمع الذى يعيش فيه.

والمسئولية الاجتماعية من الصفات التى يجب غرسها داخل الفرد حيث إن الفرد المتسم بتحمل المسئولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع. وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع فى جانب كبير منه إلى النقص فى نمو المسئولية الاجتماعية عند أفراده، وهذا يعد خطراً يهدد حياة الأفراد والمجتمع، ويعمل على شيوع الأنانية والسلبية بين أفراد المجتمع.

ولهذا تلعب المسئولية الاجتماعية دوراً هاماً فى استقرار حياة الأفراد والمجتمعات، حيث تعمل على صيانة نظمه وحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء .**(محمد نجاتى291،2002)**

وقد حدد "**سيد عثمان**"**(1996م،45)** أهمية المسئولية الاجتماعية فى النقاط التالية:

- توجيه الفرد قبل أن يصل إلى قرار بصدد موقف معين، وهذا يمثل توجيه أخلاقى.
- المراقبة فى أثناء تنفيذ القرار أو فى أثناء العمل، وهذا هو الضبط الأخلاقى.
- المحاسبة بعد الفراغ من تنفيذ القرار أو قيام العمل ومحاسبة على ما تم وما وقع منه من تقصير أوما تحقق، وهذا يمثل تقويم أخلاقى.

وقد اهتمت بعض الدراسات التربوية بتنمية المسئولية الاجتماعية ومنها؛ دراسة "**وليد الخراشى**" **(2004م)** التى هدفت إلى تعرف دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وشملت عينة البحث(3029) طالباً من طلاب جامعة الملك سعود، وأشارت النتائج إلى تأثير الأنشطة الطلابية الجامعية فى اكتساب وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، كما أشارت إلى رغبة الطلاب وقناعتهم بالمشاركة فى هذه الأنشطة، وأنها عامل مهم ومؤثر فى تنمية المسئولية الاجتماعية.

ودراسة "**رايت وآخرون**"**Wright and Others (2004)** التى هدفت إلى فحص تطبيق برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية فى تكييف النشاط البدنى، وتكونت عينة الدراسة من (5) أطفال ذكور مصابين بالشلل الدماغى، وتم استخدام دراسة الحالة الاجتماعية، واشتملت مصادر المعلومات على ملاحظات الرصد الميدانى، السجلات الطبية، إجراء مقابلات مع الأطباء المشاركين والمعالجين والآباء، وقد أسفرت النتائج إلى زيادة المشاعر الايجابية والتفاعلات الاجتماعية الايجابية، وأن برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية يمكن أن يخصص للأطفال المعوقين وخاصة عندما يقترن بعلاج وثيق الصلة بهم.

ودراسة "**جميل قاسم**" **(2008م)** التى هدفت إلى معرفة فعالية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبلغت عينة الدراسة(36) طالباً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة" **سيدر"Seider(2008)** التى هدفت إلى مقارنة التحولات فى مواقف المراهقين الأكبر سناً فى المدارس الثانوية المشاركين فى دورة دراسية عن قضايا العدالة الاجتماعية، مع مجموعة ضابطة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة طلاب من الريف من أربعة عشر مدرسة وكان عددهم(255) طالب، ومجموعة من الحضر وكان عددهم(324)، وقد تم استخدام مقياس المسئولية الاجتماعية، ومقياس التوافق الاجتماعى، واستخدام المنهج الوصفى المقارن، وقد أسفرت النتائج أن تعلم المراهقين المشاركين فى بعض القضايا الاجتماعية مثل: التشرد والفقر والمجاعة والهجرة غير الشرعية، تبين انخفاض دعمهم للتعليم والانصاف بين البلدان الغنية والمجتمعات الفقيرة، وأن هناك تحولات فى مواقفهم تأثرت من الخوف من احتمال أن يصبحوا هم أنفسهم فى يوم من الأيام بلا مأوى أو فقراء.

ودراسة "**ميسون عبدالقادر**" **(2009م)** التى هدفت إلى بيان العلاقة بين مستوى التفكير الأخلاقى والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.، وبلغ حجم العينة(600) طالب وطالبة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى الارتباطى.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقى والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الإسلامية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المسئولية الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المسئولية الاجتماعية ترجع إلى متغير المستوى الدراسى أو المنطقة السكنية أو حجم الأسرة.

ودراسة "**خالد بن محمد**" **(2009م)** التى هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات، والكشف عن الفروق فى كل من المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط وفاعلية الذات وفقاً لمتغيرى(التخصص–الفرق الدراسية).وشملت عينة البحث (376) طالب منهم (218) طالب من المستوى الأول،(158) طالب من مستوى التخرج، موزعين بين كلية الآداب والعلوم الإنسانية والهندسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد المسئولية الاجتماعية وبين وجهة الضبط وفاعلية الذات، ولا تأثير لمتغير التخصص أو الفرق الدراسية.

ودراسة "**عبدالله راغب**" **(2013م)** التى هدفت إلى تعرف درجة كلاً من الثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من(32) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى علوم إنسانية وتم تقسيمهما إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فى الثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة **ثناء القحطانى" (2013م)** التى هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على الارشاد الانتقائى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، والتحقق من مدى استمرار فعالية البرنامج على المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة.، وتكونت عينة الدراسة من(30) طالبة بمرحلة البكالوريوس تتراوح أعمارهم بين(18- 22) سنة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وتقسيمهما إلى مجموعتين(تجريبية – ضابطة)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتابعى على مقياس المسئولية الاجتماعية.

ودراسة "**شيماء إبراهيم"(2014م)** التى هدفت إلى تعرف ممارسة معلمى المرحلة الثانوية لدورهم فى تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره فى ضوء المعايير الإسلامية بمحافظة غزة من وجهة نظر الطلاب،وقد بلغت عينة الدراسة(406) طالب وطالبة وتم تطبيق استبانة المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والمدرسة والمجتمع، وأشارت النتائج إلى قيام المعلم بتعزيز المسئولية الاجتماعية بنسبة71,19% من وجهة نظر أفراد العينة.

ثانيًا:أ-وضع التصور المقترح لكيفية استخدام المواقف الحياتية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

ب-إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدتين الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع بالصف الثانى الثانوى العام باستخدام المواقف الحياتية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.؛ وقد جاءت محتويات الدليل متضمنة على:

1-مقدمة.

2-الأهداف العامة للوحدتين الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع بالصف الثانى الثانوى.

3-المواقف الحياتية ... كيفية استخدامها.

4-توجيهات عامة للمعلم.

5-الموضوعات الرئيسية وعدد الحصص لتدريس كل موضوع.

6-الدروس التى تم إعدادها بالمواقف الحياتية.

7-قائمة بالكتب والمراجع التى يمكن للمعلم الاستعانة بها فى عملية التدريس.

وتم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين فى مجال تدريس المواد الفلسفية، للتأكد من صلاحية الدليل للاستخدام؛ وقد أبدوا بعض الملاحظات وهى(تعديل صياغة بعض أهداف الدروس، إضافة بعض الأنشطة الإثرائية، تغيير بعض الصور المستخدمة فى التقويم لعدم وضوحها، تعديل صياغة بعض المواقف الحياتية) وبذلك أصبح مناسبًا للتطبيق على العينة الأساسية.، والملحق (1) يوضح دليل المعلم.

ج-كتاب الطالب: تم إعداد كتاب الطالب، ليكون بمثابة المرشد والموجه له للتفاعل مع المعلم أثناء عملية التدريس، ويشمل كتاب الطالب العناصر التالية :

1-مقدمة .

2-جدول الموضوعات ووحداتها وعدد الحصص الخاصة بكل موضوع.

3-توجيهات عامة للطالب.

4-الدروس التى تم إعدادها فى ضوء المواقف الحياتية.

وللتأكد من صلاحية كتاب الطالب، تم عرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال تدريس المواد الفلسفية، كما تم عرضه على مجموعة طلاب الصف الثانى الثانوى العام وعددهم (21) طالبًا وطالبة، بهدف تعرف مدى ملائمة الصياغة اللغوية للكتاب، وأسلوب العرض، والأنشطة التعليمية.، والملحق(2) يوضح كتاب الطالب.

ثالثًا: بناء مقياس المسئولية الاجتماعية :

تم إعداد المقياس وفقًا للخطوات التالية:

1-**هدف المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى عن طريق قبول أو رفض العبارات الدالة عليه.

2-**تحديد أبعاد المقياس:**تم تحديد أبعاد المقياس فى ضوء أهداف مادة علم الاجتماع، والدراسات والبحوث السابقة، وتلك الأبعاد هى(الاهتمام، الفهم، المشاركة، الالتزام، التعاون)، وتتم الاستجابة عن طريق وضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب (نعم - إلى حد ما- لا) لكل عبارة، وقد اشتمل المقياس على عبارات موجبة وعبارات سالبة متساوية، كما تم مراعاة إعداد صفحة تعليمات فى مقدمة المقياس.

3-**ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق – التطبيق الأول يوم الأحد بتاريخ 2016/10/2م والتطبيق الثانى يوم الثلاثاء بتاريخ 2016/10/18م وذلك على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة زهراء حلوان الثانوية بنات وبلغ عددهم (43) طالبة، وقد بلغت نسبة الثبات (,86)

4- **صدق المقياس:** تم حساب صدقه من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوى ومن أجل الإقرار بصلاحيته للتطبيق بعد إجراء بعض التعديل فى صياغة بعض المفرادات، كما تم حساب الصدق الذاتى حيث بلغ (,92)، وصدق المحك الخارجى(إعداد:عبدالله راغب2013م) حيث بلغ(,82)

5-المقياس فى صورته النهائية موضح بالملحق (3) : تم مراعاة وضوح التعليمات فى الصور النهائية حتى تتعرف الطالبات على المطلوب بدقة، واشتمل المقياس على (58)عبارة مقسمة على أبعاد المقياس الخمسة كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (1) العبارات الموجبة والسالبة فى مقياس المسئولية الاجتماعية

أبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	المجموع
الاهتمام	6، 11، 16، 21، 24، 3	13، 29، 38، 42، 49، 57	12
الفهم	2، 22،15، 31، 43، 6 52، 55	19، 25، 35، 39، 45، 53	14
المشاركة	23، 36، 48، 56	27، 37، 40، 47، 54، 58	10
الالتزام	1، 8، 10، 26، 32، 0	3، 9، 18، 51	10
التعاون	4، 5 ، 12، 17، 28، 34، 41، 44	7، 14، 20، 30	12
المجموع	29	29	58

8-طريقة تصحيح المقياس: لقد راعى الباحث أن تكون طريقة تصحيح المقياس واضحة، فى حالة العبارات الموجبة يحصل الطالب على درجات(2، 1 ، صفر) ،وفى حالة العبارات السالبة يحصل الطالب على درجات (صفر ،1 ، 2).

رابعًا : تجربة البحث :

1-عينة البحث: تكونت عينة البحث من (86) طالبة بمدرسة زهراء حلوان الثانوية بنات بإدارة المعصرة التعليمية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (43) طالبة بفصل (1/2)، ومجموعة ضابطة مكونة من (43) طالبة بفصل (2/2).

وقد قامت الباحثة بضبط المتغيرات الدخيلة؛ حيث راعى أن تكون الطالبات من منطقة سكنية واحدة وهى حدائق حلوان، والتأكد من تقارب المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وتماثل العمر، وتماثل عامل الجنس بحيث تحتوى كل مجموعة على إناث، وأن تكون فترة التدريس واحدة.

كما تم تطبيق أداة البحث بصورة قبلية على عينة البحث يوم الثلاثاء2016/10/25م؛ حتى يتأكد من وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أداتى البحث، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح المحددة، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار(ت). وكانت النتائج كما يوضح الجدول(2).

جدول (2)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس المسئولية الاجتماعية

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	43	64,09	23,75	84	0,042	1,99	غير دالة
الضابطة	43	63,88	22,86				

ويتضح من نتائج جدول (2) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين فى التطبيق القبلى لمقياس المسئولية الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0,042) وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية (1,99) وهى غير دالة وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتان فى درجات مقياس المسئولية الاجتماعية.

2-التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة:

بدأت عملية تدريس الوحدتين الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع يوم الخميس الموافق 2016/10/28م،واستمرت عملية التدريس لمدة سبعة أسابيع تقريباً حيث انتهت يوم الثلاثاء الموافق2016/12/13م ، حيث قام أحد المعلمين بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام المواقف الحياتية وعهد لمعلم آخر من ذوى الخبرة التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

3-**التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين:**

تم تطبيق أداة البحث فى اليوم التالى من انتهاء عملية التدريس للمجموعتين حيث بدأ يوم الأربعاءالموافق 2016/12/14م.

4-**تصحيح أداة البحث وتفريغ البيانات:**

بعد الانتهاء من التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين، تم تصحيحهم وفق مفتاح التصحيح وقواعد التصحيح المحددة.، ثم رصد الدرجات للمجموعتين فى جداول تمهيدًا للمعالجة الإحصائية؛ بهدف اختبار فروض البحث والوصول إلى النتائج.

أ- استخدام اختبار **"T–Test"** الحالة الثانية لمتوسطين غير مرتبطين والعدد مساويًا ن1=ن2=ن،حيث استعان بالمعادلة التالية:**(فؤاد السيد 1979م: 467)**

$$ت = \frac{م1 - م2}{\sqrt{\frac{ع2^2 + ع2^2}{1}}}$$

$$\sqrt{\frac{}{ن - 1}}$$

ب-اختبار (ت) لدى عينتين مرتبطتين : **(عزت محمد2011م:309)**

م ف

ت = _____

ع م ف

ج-حساب حجم التأثير(**Effect Size**) :**(صلاح مراد 2000م: 245-248)**

مربع ايتا = ت2 / (ت2 + درجات الحرية)

5-نتائج البحث وتفسيرها :

(أ)عرض النتائج الخاصة لأداء طالبات المجموعتين(التجريبية – الضابطة) على مقياس المسئولية الاجتماعية:

مناقشة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على مايلى:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتى يدرسن علم الاجتماع بالمواقف الحياتية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتى يدرسن علم الاجتماع بالطريقة التقليدية على مقياس المسئولية الاجتماعية؛ لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطى مجموعتى البحث التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام "اختبار "ت"، وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية ويوضح ذلك جدول (3).

جدول (3)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسئولية الاجتماعية

البيان / المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة "ت"		مستوى الدلالة	الفرق فى صالح المجموعة	قيمة مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
					المحسوبة	الجدولية				
التجريبية	43	123,07	26,089	84	9,509	2,63	0,01	التجريبية	0,52	كبير
الضابطة	43	71,02	24,648							

يتضح من الجدول (3) وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى (0,01) لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى(9,509) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية (84) لمستوى (0,01)والتى تساوى (2,63).

وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الأول من هذا البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الثانى الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: ما فاعلية المواقف الحياتية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

كما أن قيمة مربع إيتا(η^2) لمستوى المسئولية الاجتماعيةهو(0,52)، وهذا يعنى أن نسبة (52%) من التباين الحادث فى مستوى المسئولية الاجتماعية هو (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام المواقف الحياتية (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس المسئولية الاجتماعية ، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

(ب)عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على مقياس المسئولية الاجتماعية:

-مناقشة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على مايلى:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على مقياس المسئولية الاجتماعية، لصالح التطبيق البعدى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المسئوبية الاجتماعية .وجدول(4) التالى يوضح ذلك :

جدول (4)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المسئولية الاجتماعية

التطبيق	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابى (م)	المتوسط الحسابى للفروق (م ف)	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطتين	قيمة مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
						المحسوبة	الجدولية				
القبلى	43	64,09	58,977	2,646	42	22,287	2,7	0,01	لصالح التطبيق البعدى	0,92	كبير
البعدى	43	123,07									

يتضح من الجدول (4) وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى (01,) لصالح التطبيق البعدى، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (22,287) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية (42) لمستوى (0,01) والتى تساوى(2,7).

وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الثانى من هذا البحث، كما أنه يجيب جزئيًا عن السؤال الثانى الذى ورد فى مشكلة البحث وهو:ما فاعلية المواقف الحياتية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

كما أن قيمة مربع إيتا(η^2) لمستوى المسئولية الاجتماعيةهو(0,92)، وهذا يعنى أن نسبة (92%) من التباين الحادث فى مستوى المسئولية الاجتماعية هو (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام المواقف الحياتية (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس المسئولية الاجتماعية ، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

ومن العرض السابق لنتائج البحث، يتبين أن للمواقف الحياتية فاعلية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

ويظهر التحليل الإحصائى للنتائج أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لصالح المجموعة التجريبية ترجع إلى العوامل التالية :

(1) اعتماد البحث على مجموعة من المواقف الحياتية المرتبطة بحياة الطالبات اليومية ساعد على تفاعلهن و التفكير وإعمال العقل وإيجابية كل من المعلم والمتعلم والمشاركة والفاعلية فى التعامل معها أثناء تطبيق البحث.

(2) كما أنه تم إعداد المواقف الحياتية التى ترتبط بحياة الطالبات اليومية بدقة وعناية مما يساعد على ترسيخ المعرفة وجعل مبدأ التعلم للحياة وليس للامتحانات.

(3) كثرة الأنشطة الإثرائية التى تم استخدامها ووضع الطالبات فى مواقف حقيقية تختبر مدى امكانية التصرف بمسئولية اجتماعية.

(4) تنوع طرق التدريس والاستراتيجيات المستخدمة قد ساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات وإعطاءهن دور أكبر أثناء عملية التدريس زاد من حماسهن والثقة بالنفس.

(5) كما أن استخدام المواقف الحياتية بالصور المختلفة–التى سبق تحديدها– ساعد على التنوع وشعور الطالبات بالشغف والمشاركة الإيجابية والبعد عن الملل.

هذا، وتتفق نتائج الدراسة الحالية فى مجملها مع ما أسفرت عنه بعض البحوث – التى سبق الإشارة إليها:سحر نسيم2001م، Laura2002وليد الخراشى 2004م، سماح سليمان2006م،جميل قاسم2008م، Seider2008، محمد زيدان2010م، محمود ذكى2012م، ثناء القحطانى 2013م.

خامسًا:التوصيات والمقترحات :

انطلاقًا من نتائج البحث – التى سبق ذكرها – يوصى الباحث بما يلى:

1– ضرورة إعادة النظر فى كتاب علم الاجتماع بحيث يكون أكثر ارتباطًا بحياة الطلاب اليومية، والتركيز على تنمية المسئولية الاجتماعية.

2– إعداد دليل المعلم فى تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية فى ضوء المواقف الحياتية.

3- تدريب معلمى المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية على كيفية استخدام المواقف الحياتية فى التدريس، لتنمية المسئولية الاجتماعية.

4- الاهتمام بالأنشطة التعليمية التى يقوم بها الطلاب ؛وذلك لما لها من أثر على تحفيز التعلم والمشاركة،وجعل الطلاب يشعرون أن لهم قيمة ووجود مع التركيز على الأنشطة الحياتية.

5- الاهتمام بالحوار والمناقشة داخل الفصل بدلاً من التلقين مع إعطاء الفرص للطلاب للمشاركة وإبداء الرأى والتفاعل.

6-تأسيس جمعية بكل مدرسة ثانوية تسمى"جمعية المسئولية الاجتماعية" لتشجيع أبنائنا الطلاب على تخطيط وتنفيذ وممارسة المسئولية الاجتماعية.

7-جعل المواقف الحياتية أسلوباً جديداً فى التقويم، وذلك من خلال الأسئلة التى تثير التفكير، وتدفع الطالب إلى إبداء الرأى، واقتراح الحلول من خلال مواقف لمواجهة قضايا ومشكلات تقابله فى الحياة الاجتماعية.

البحوث المقترحة:

1- تصميم مواقف حياتية فى مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليتها لتنمية مهارة اتخاذ القرار.

2- فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التفكير الناقد.

3- فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتنمية المفاهيم الاجتماعية.

5- برنامج مقترح قائم على المواقف الحياتية فى مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتنمية بعض القيم والمهارات الاجتماعية.

6-برنامج تدريبى مقترح لمعلمى المواد الفلسفية لتنمية المسئولية الاجتماعية.

خاتمة البحث:

استهدف البحث بيان مدى فاعلية استخدام المواقف الحياتية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

وكان مبعث الاهتمام لإجراء ذلك البحث هو محاولة لتحقيق وظيفية المنهج وجعل التعلم للحياة وليس للامتحان،مع زيادة التفكير وإعمال العقل لدى الطلاب .

وقد أظهرت النتائج فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم الاجتماع فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ومن هذا المنطلق لابد من الاهتمام بضرورة تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك لما لها من دور فى اكتساب الطلاب سلوكيات اجتماعية صحيحة

وفى النهاية تأمل الباحثة أن يكون البحث لبنة فى تطوير تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية،كما يأمل أن يهتم القائمون على تدريس هذه المادة بتطبيق نتائجه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1-أحمد محمد سالم(2005) :المواد والأجهزة التعليمية في منظومة تكنولوجيا التعليم. القاهرة:دار الزهراء للنشر والتوزيع.

2-إمام مختار حميدة(1996):"المسئولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية"(مجلة دراسات فى التعليم الجامعى،المجلد الأول،العدد4.

3- ثناء على القحطانى(2013):"فعالية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة ".رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الملك عبدالعزيز .

4-جميل محمد محمود قاسم(2008):"فعالية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة.

5- حافظ أحمد فرج(1992):"المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوى وعلاقتها بالالتزام الدينى".القاهرة،المؤتمر العلمى السادس للتعليم الثانوى،الحاضر والمستقبل 6-7يوليو،ج2.

6-حامد زهران(2000):علم النفس الاجتماعى.القاهرة: عالم الكتب.

7-حنان عبد الحليم رزق(2002): دور بعض الوسائط التربوية فى تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب فى ظل ملامح النظام العالمى الجديد.مجلة كلية التربية ،جامعة المنصورة، العدد48.

8- خالد بن محمد بن محمد قليوبى(2009):"المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل منه وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة".رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

9-زايد الحارثى عجير(1995):المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودى بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات". جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 4.

10- سحر توفيق نسيم محمد(2001):"فعالية برنامج مقترح لتنمية قدرة أطفال الرياض على استخدام أسلوب حل المشكلات من خلال بعض المواقف الحياتية".رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية- جامعة المنصورة.

11-سماح عبد الحميد سليمان أحمد(2006)":"أثر إستراتيجية"فكر-زاوج-شارك"فى تنمية التفكير الناقد فى الرياضيات وفى مواقف حياتية لطلاب المرحلة الإعدادية".رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ببورسعيد،جامعة قناة السويس.

12-سيد أحمد عثمان(1986): المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة .. دراسة نفسية تربوية.القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.
13-سيد أحمد عثمان(1996):التحليل الأخلاقى للمسئولية الاجتماعية.القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1.
14- شيماء زياد إبراهيم مقداد(2014):"دور معلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره فى ضوء المعايير الإسلامية".رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية –الجامعة الإسلامية بغزة.
15-عايدة اسكندر،عادل الباز(1998):"فعالية تدريس منهج الرياضيات فى ضوء المواقف المهنية والمواقف الحياتية لتلاميذ الصف الأول الاعدادى للمعاقين سمعياً".(مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات،المجلد الأول،العدد الأول،اكتوبر.

16-عبدالله عادل راغب(2013):"فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات – جامعة عين شمس
17-عبد المنعم الحنفى(2000): المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة.القاهرة، مكتبة مدبولى،ط3.
18-مارزانو وآخرون(1998):أبعاد التعلم...بناء مختلف للفصل الدراسى.."تعريب جابر عبد الحميد وآخرآن.(القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
19- محمد سعيد أحمد زيدان(2007): اتجاهات حديثة فى مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية.(القاهرة:سفير للإعلام والنشر، الطبعة2.
20- ▬▬▬ (2008):"استخدام المواقف الحياتية فى تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية".(القاهرة:مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،العدد17.
21- ——— (2010): "فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الابداعى والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية".(القاهرة:مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،كلية التربية-جامعة عين شمس،العدد161،الجزء الثانى أغسطس.
22- ——— (2011):الفلسفة والحياة اليومية .. المواقف الحياتية مدخل لتدريس المواد الفلسفية، القاهرة:دار مصر المحروسة، ط1.
23-محمد عثمان نجاتى(2002): الحديث النبوى وعلم النفس.بيروت، دار الشروق.

24-محمود محمد زكى(2011):" تصميم مواقف حياتية فى علم النفس بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليتها لتنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة"،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة حلوان.

25-ميسون محمد عبدالقادر مشرف(2009):"التفكير الأخلاقى وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة".رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

26-وليد الخراشى(2004):"دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المسئولية الاجتماعية".رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة الملك سعود.

ثانيًا : المراجع باللغة الإنجليزية:

1- Archambeault, Betty:" Holistic Mathematics Instruction: Interactive Problem Solving and Real Life Situation Help Learner Understand Math Concepts", Adult Learning. ,V.5, N.1, Sep-Oct 1993.

2-Balakrishnan ,Vishalache :"Teaching Moral Education in Secondary School Using Real-Life Dilemma",(E.d.D),Victoria University of Wellington, 2009.

3- Brosmon .A:" Interaction Between Assement and Instruction in Science", Ateacher Decision Making Proce DAE, V.58,N103877,1997.

4- Solis, Laura:" An Evaluation of The "People Empowered Address Real Life Situation "Curriculum Among Middle School Children", (M. S. dissertation), United States, California State University, 2002.

5-Seider, Scott(2008):Bad Things Could Happen:HOW Fear Impedes Social Responsibility in Privileged Adolescents, Journal of Adolescents Research ,V23,N6,P647-666, www.eric.ed.gov

6-Straka l, Denial: "The Use of Real Life Learning Strategies in personal and Career Development Situation by Student at Eastern Idaho Technical College",(E.d.D dissertation),United States ,Montana State University,1995.

7-Wright,paul M and Whitem Katherine and Gaebier- Spira Debor(2004): Exploring the Relevance of the Personal and Social Responsibility Model in Adapted Activity: A Collective Case Study, Journal of Teaching in Physical Education,V23,N1,P 71-87,www.eric.ed.gov.